لو قعهما كاذبة اي وقعت الشقاوة بقية لمن سبقت له البداية وسبقت الخاتمة لمن سبقت
عليه البداية ما وصفنا راجعة حيث قوم اي لا ترى كلا قوام مرعيين في الدنيا حتى تظهر
المخالفين وكشف عواقب المخالفين الى اسفل سافلين واما سورة التكوير ففيها احوال
المحشر وهي صفة القيامة لمن اتقى ويجلي معارف الغضب لمن عاين اخر كلها واما
الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت هذا مثل الخطاب اي عمر
تشتعل النيران واقتراب الجنان حيث تتبين النفس ما احضرت هذا مثل الخطاب
اي عمر تشتعل النيران واقتراب الجنان حيث تتبين النفس ما احضرت من شيء
يصلح له الجحيم او شيء يصلح للنعيم ويعلم ان ذلك اي في اي اهل الدارين يكون وفي اي
المنزلتين يحل وكم من قلوب قد تقطعت حسرات على ما بعدت من الجنان بعد ما قربت واهل
وكم من نفوس تقطعت زفرات حين يعاينها بمعاينة النيران ان فاتها نصيبها وكم من ابصار
ذبلت خاشعة لمشاهدة الاهوال وكم من عقول ذاهبة بمعاينة الزلزال

وحدثت عن ابي محمد سهل رحمه الله قال رأينا كأني ادخلت الجنة فلقيت
بها ثلاثمائة نبي فسألتهم ما اخوف ما كنتم تخافون في الدنيا فقالوا لي سوء
الخاتمة والخاتمة شيء من ملك الله تعالى الذي لا يوصف ولا يطلع له ولا عليه
بوقعها ولا خاتمة المكر لان مشيئته واحكامه لا غاية لها ومن ذلك الخبر المشهور
ان النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل بكيا خوفا من الله عز وجل فاوحى اليهما
لم تبكيان وقد امنتكما فقالا اللهم لا نأمن مكرك فلولا انهما علما ان مكره لا نهاية
له ولا حكمه لا غاية له لم يقولا ومن يأمن مكره مع قوله قد امنتكما ولكان قد
انتهى مكره بقوله ولكانا قد وقفا على اخر مكره ولكن خافا من بقية المكر الذي
هو غيب عنهما وعلما انهما لا يقفان على كنه غيب الله عز وجل اذ هو علام الغيوب
ولا نهاية لعلامه في علمه ولا غاية للغيوب يوصفان بهما فلم يحكم عليهما القول لعنايته
بهما وبفضل نظره لهما على ان يرض معرفة الصفات اذا الحكم عن الوصف واظهار القول
لا يقضي على باطن الوصف كانهما خافا ان يكون قوله عز وجل قد امنتكما مكرا في
مكره انه ابطل بالقول على وصف مخصوص عن حكمة قد استأثر بعلمها فخشيا بذلك
حالهما وينبغي ان يعلم ان … اسمه لا يبدل وصفه من قبل ان
اسمه بلا ثم لا مقتضى وصف لتحقيق اسمه ولا تبدل سنته التي خلت في عباده
كما اخبر جل ذكره ثم لا تجد لسنة الله تبديلا فقال حسبي الله فعارضه جبريل
وقال الاجابة … ولا وبادر قوله حسبي الله وصدق القول بالعمل فقال الله
تعالى وابراهيم الذي وفى اي بقوله حسبي الله جل وعز لما دخل تحت الاحكام ولا
بان فيما اختص به على الافلام صرفه سبحانه ولا يجوز ان يوصف بصرف الصرف وان يبدل الكلم
ثم قيمته بل منه لان كلامه قائم به وله ان يبدل منه به ما شاء بما شاء وهو الصادق في

الكلابي

الكلابي العلام اي الحكيم الحاكم في احكامه لا نده حاكم عليه ولا حاكم يلي معه بعيد لانه
قد جاوز العلوم والعقول التي هي اماكن للحدود من الكلام والتمييز وجازة الرسوم والمعقول
التي هي اوانس الاحكام والاقدار وفي مثل هذه ما ذكرناه علم حقيق من علوم التوحيد
ومقام رفيع من احوال الموحد وبمثل هذا المعنى وصف صفيه موسى صلى الله عليه وسلم
في قوله فاوجس في نفسه خيفة موسى بعد قوله لا تخف انك انت … فعلما بل …
ان يكون قد استأثر عنده في غيبه واستثنى في نفسه سبحانه ما لم يطلعه لديه العقول
لمعرفة موسى عليه السلام بحقيقة الحكم وبباطن الوصف ولعلمه انه لم يعطه الا هو
محكوم عليه وقد هو محاذف خوفا قاطبا حتى امنه امنا ثانيا لا تخف انك انت
الاعلى وما طمانه الا القائل فلم يسكن الى الاظهار لا ولعلمه بسعة علمه انه هو
علام الغيوب التي لا نهاية لها ولان القول احكام والحكم لا يحكم عليه الاحكام لما
لا يعود عليه الاحكام وانما تنفصل الاحكام من الحاكم العلام ثم يعود على المحكومات …
ولانه جلت قدرته لا حد بعدما … الخلق الذي يجب الحكم ولا يدخل تحت معيار العقل
والعلم تعالى عن ذلك علوا كبيرا اعتبر في عبده بل جلاله وعظمته عن معيار من جبلة

ومن هذا قول عيسى عليه السلام

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك لما قال له انت قلت للناس
ومثل هذا قوله يوم القيامة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت … في
مشيئته وحكمته ولا يصلح ان يكشفه حقيقة … فصلنا في كتاب … ان يسمى
ما … من الخطاب خشية الانكار … على اهل المعقول والمعيار … ان
يسأل عنه من … من ذوي الغرة … الى قلب مجتبى
يتلوه شاهد منه او يكشف علام الغيوب في سرائر القلوب يوحي الالهام ويقذفه
بنور الهدى للاعلام والله الموفق … [illegible] … من علمه اذا
شاء … وهو القيام العليم اذا فتح القلب علمه واذا نوره باليقين الهمه ومن
خوف العارفين علمهم بان الله تعالى تخوف عباده لمن يشاء من عباده لمن يشاء من عباده
… وتخوف العموم من خلقه بالتشكيك ببعض الخصوص من
عباده حكمة له وعدلا منه وقد … في علمهم ان الله جل قد اخرج طائفة من
الصالحين … خوفا بهم المؤمنين … طائفة من الشاهدين اقوام بهم الصالحين
واخرج جماعة من الصديقين خوفا بهم … ذلك … روينا في
بعض تفسير قوله تعالى … قال بعض اهل التفسير في اختبار
بعلم من بلعم … والمشهور انه … له سبب …